

البحث الأول

أثر برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي/عمان

د. سمير عبد السلام الصوص *

د. محمد عبد الرحمن الطوالبة**

المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. ولفحص فرضيات الدراسة قام الباحثان ببناء اختبار للكتابة الإبداعية وتحققا من عوامل الصدق والثبات له. كذلك قام الباحثان بتصميم برنامجين لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية في المقالة والقصة والحوار، ضمن منهج التعبير والتلخيص، للصف التاسع الأساسي، أحدهما بالحاسوب والآخر دونه. وتحقق الباحثان من عوامل الصدق للبرنامجين. ولتحقيق أهداف الدراسة اختار الباحثان عشوائياً (٥٨) طالباً من طلاب الصف التاسع الأساسي من مدرسة ابن عباس الثانوية للبنين في مدينة، عمان موزعين على شعبتين: شكلت الأولى مجموعة تجريبية درست برنامجاً حاسوبياً لتطوير الكتابة الإبداعية مكونة من (٢٨) طالباً، وشكلت الثانية مجموعة ضابطة درست برنامجاً اعتيادياً لتطوير الكتابة الإبداعية مكونة من (٣٠) طالباً. وطبق الباحثان الاختبار القبلي على المجموعتين، ومن ثم قام أحد الباحثين بتدريس المجموعتين فصلاً دراسياً كاملاً. وبعد ذلك طُبّق عليهم الاختبار البعدي واستخدم تحليل التباين المشترك (ANOVA) لتحليل نتائج الدراسة التي لم تسفر عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α) ≥ 0.05 في تطوير كل من مهارة الكتابة الإبداعية الكلية (المقالة والقصة والحوار) ومهارة الكتابة الإبداعية (المقالة) ومهارة الكتابة الإبداعية (القصة) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة. بينما أسفرت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (الحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة، ولصالح البرنامج الاعتيادي.

*وزارة التربية والتعليم الأردنية

**أستاذ مشارك - قسم المناهج والتدريس - كلية التربية - جامعة اليرموك - إربد الأردن

وفي ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، قدمت بعض المقترحات من أهمها: ضرورة الاهتمام بالوسائل الاعتيادية المطوّرة، جنباً إلى جنب مع الوسائل الحديثة المتمثلة بالحاسوب عند تدريس مهارة الكتابة الإبداعية.

١- المقدمة

دخل العالم - في ظل ثورة المعلومات - عصر التحول والتغير الذي يتضاعف ولا ينقطع، حتى أصبح هذا العصر عصر العولمة، الذي أخذ فيه العالم يتداخل ويتلاحم على نحو كبير تقترب فيه المسافات الطويلة، وتضيق فيه المساحات الواسعة. ومع نهاية القرن السابق وبداية القرن الحالي تحول العالم كله إلى شبكة اتصالات كونية متلاحمة عبر الأقمار الصناعية والإنترنت؛ فأصبح وكأنه قرية كونية أو قرية عالمية، فما يحدث في أي بقعة في العالم ينقل إلى أي مكان وفي بضع ثوان.

فسمة العصر التغير، وهذا التغير لا بد أن يصاحبه تغير في المجال التربوي، وكما يقول أحد الباحثين إن كل تغير مجتمعي لا بد أن يصاحبه تغير تربوي(علي ١٩٩٤، ص ٣٨١). وللغة في مجتمع المعلوماتية موضع الصدارة، كيف لا وهي أهم مقومات ذكاء الإنسان محور هذا المجتمع (علي ٢٠٠١، ص ٣٤٨). وفي ظل عصر المعلومات والتقدم التكنولوجي والمعرفي الهائل، تمر اللغة العربية في أزمة مختلفة عما واجهتها من أزمت في الماضي، ففي الزمن الغابر طور أجدادنا أساليب الكتابة لتتنفق ومقتضيات عصرهم، فأضافوا حركات التشكيل وتنقيط الحروف. لذا أصبح واجباً على جيلنا الحالي أن يستأنف تحقيق التناغم بين التقنيات المعلوماتية الحديثة وأساليب الكتابة العربية لتحقيق فعالاً ليس للمشكلات التي قد تعترضنا الآن فحسب، بل لما قد يستجد مستقبلاً من تقنيات الله أعلم بما (عجموي ٢٠٠١، ص ٦٩). وعليه، فقد باتت اللغة في أمس الحاجة إلى منظور جديد يعيد النظر في جوانب المنظومة اللغوية جميعها من أعمق الجذور إلى أدق الفروع، وكان جهاز الحاسوب من أبرز ملامح التكنولوجيا؛ إذ أعد أساساً ليلي حاجات اللغات الأخرى وعلى رأسها اللغة الإنجليزية، لذلك تعاضم الدور المنشود من لغتنا العربية وأهلها؛ فأصبحت أمام تحد لا يجبرها على تطويع هذا الجهاز لصالحها (علي ٢٠٠١، ص ٨٣). وقد عبر التربويون خلال السنوات الأخيرة عن قلقهم من عدم قدرة الطلبة على التفكير الناقد والإبداعي؛ وذلك نتيجة تعلمهم المعارف والعلوم المختلفة عن طرائق التدريب التقليدية التي تقوم على نقل المعلومات وحشوها في عقولهم (شطناوي ٢٠٠١، ص ٢)؛ فأشارت الدراسات الكثيرة إلى ضحالة ثقافة الإبداع في مناهجنا عامة ومناهج اللغة العربية خاصة، ومن هذه الدراسات دراسة شحاته (١٩٩١، ص ١٢)، التي أشارت إلى أن عدد النصوص القرائية والأدبية في كتب القراءة التي تنتمي إلى مجال ثقافة الإبداع تراوحت بين نص واحد وثلاثة نصوص. وأن النسب المثوية لها في الصفوف من الأول حتى السادس كانت كما يلي على الترتيب: (٢،٩٤٪ / ٤،٧٦٪ / ٢،٣٨٪ / ٢،٤٣٪ / ٦،٦٦٪ / ٦،٩٧٪).

٢- مشكلة الدراسة وأسئلتها

إن التعبير الكتابي لم يأخذ حقه في التدريس - في أقطار الوطن العربي - فعلى الرغم من وجود حصة

رسمية للتعبير على الجدول إلا أنها أقل حصص اللغة العربية أهمية عند المعلمين فهي تعد عند الغالبية العظمى حصة التعويض لأي خلل يحدث في البرنامج، وإذا ما تمت هذه الحصة فإنها تتم بالشكل الاعتيادي فالمعلم يدخل الحصة ويكتب العنوان ثم يطلب إلى الطلبة أن يكتبوا، ثم يجمع الدفاتر ويصححها دون متابعة للطلاب (مذكور، ١٩٩٧، ٢٧٠) بل إن حصة التعبير المقررة أسبوعياً متروكة لأمر المعلم يتصرف بها فحينما يجربها، وأحياناً يتجاهلها.

وقد أولى مؤتمر التطوير التربوي في الأردن اهتماماً خاصاً بموضوع التعبير إذ أفرد له كتاباً خاصاً ابتداءً من المرحلة الأساسية الوسطى يحتوي على موضوعات متنوعة متبعاً منهج التكامل في تدريس اللغة ومحددأ أهداف التعبير العامة للمرحلة الإلزامية وهي: (الفريق الوطني، ١٩٩١، ص ٩٧).

١- أن يعبر الطالب عن حاجاته ومشاعره ومشاهداته وخبراته تعبيراً شفوياً سليماً وتعبيراً كتابياً فصيحاً.

٢- أن يكتسب ثروة لغويةً تمكنه من التعبير السليم عن المواقف التي يمر بها في حياته والأمور العملية والوظيفية والمشكلات الذاتية، وقدراً من القضايا العامة التي يشاهدها في مجتمعه والمظاهر الطبيعية التي يشاهدها.

ورغم الإشارات البسيطة للتعبير الإبداعي فإن كتاب التعبير والتلخيص للصف التاسع الأساسي في الأردن لم يخل من المواضيع الإبداعية؛ فقد اشتمل على موضوعات إبداعية من أهمها: كتابة قصة قصيرة، ووصف مشاهد من الحياة، وتوظيف الخيال الأدبي في التعبير، وكتابة مقالة، وكتابة خطبة، والتدرب على الحوار.

مع كل هذا الاهتمام الرسمي لتطوير التعليم في الأردن فإن الكتابة الإبداعية لم تأخذ حقها في التدريس؛ سواء أكان من المعلم، أم من الطالب، ولكن الإبداع في كتابة الموضوعات يعود في معظمه لخبرات سابقة، فالبرامج التي تربط بين المنهج والإبداع لا تكاد تكون، بل هي معدومة أحياناً، وإذا كتبت الموضوعات الإبداعية فإنها لا تصحح وفق أسس ومعايير الكتابة الإبداعية.

ويعاني طلبة الصف التاسع الأساسي ضعفاً عاماً في الكتابة الإبداعية؛ فكتابة الطلبة لا ترقى إلى مستوى الإبداع، وقد يعود ذلك إلى عدم تركيز المعلمين على الموضوعات الإبداعية في حصص التعبير أو إلى عدم استخدام الأساليب الحديثة في التدريس.

إذن لا بد لنا من إعادة النظر في مناهجنا وفي الكيفية التي ندرس بها موضوعات التعبير، وذلك لأن الأساليب التي ندرس بها التعبير هي من الأساليب التقليدية التي تجعل حصة التعبير عبئاً ثقيلاً على الطالب والمعلم على حد سواء. ولا بد من أن نوظف التكنولوجيا لخدمة اللغة العربية، وأن لنا أن نقوم بإحياء الكتابة الإبداعية، وذلك لأن الإبداع يعد سمة من سمات العقل الإنساني. ومع ازدياد انتشار الحاسوب في مجال التعليم، ونظراً لما يتميز به من قدرة على جذب اهتمام المتعلم وتشويقه وما يتميز به من مزايا تفوق

الوسائل التعليمية الأخرى، ونظراً لندرة الدراسات التي استخدمت الحاسوب في مجال الكتابة الإبداعية فإن الحاجة إلى تقصي أثر هذه الوسيلة في تحسين مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية ماسة.

لذلك تسعى هذه الدراسة إلى اختبار أثر برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. وبشكل أكثر تحديداً، تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١-٢ - ما أثر استخدام برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية الكلية (المقالة والقصة والحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟

٢-٢ - ما أثر استخدام برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (المقالة) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟

٣-٢ - ما أثر استخدام برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (القصة) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟

٤-٢ - ما أثر استخدام برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (الحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي؟

٣- أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أنها تحاول أن تركز على الكتابة الإبداعية التي لا تحظى برعاية واهتمام كافيين من جانب معلمي اللغة العربية في مدارسنا. وكذلك تكتسب أهميتها من محاولتها تحقيق التناغم بين الكتابة والإبداع والتكنولوجيا؛ لأن واجب القائمين على اللغة أن يستفيدوا من كل ما هو جديد وتسخير له لصالح اللغة العربية. فاللغة العربية في هذا العصر باتت جدرة باهتمام الجميع من متخصصين فيها وغير متخصصين. فهذه الدراسة من الدراسات النادرة في الوطن العربي التي تحاول المواءمة بين اللغة العربية والإبداع والتكنولوجيا إذ تحاول هذه الدراسة الارتقاء بالكتابة الإبداعية وربطها بالتكنولوجيا من خلال عمل برنامج تعليمي مدار بالحاسوب لتنمية الكتابة الإبداعية أرقى سمات العقل الإنساني وربطها بالحاسوب الذي هو سمة هذا العصر، وآخر ما توصل إليه عقل الإنسان من اختراعات لنزوح بين اللغة العربية والتكنولوجيا، ولنعلم أن هذه اللغة ليست جامدة بل مرنة وتتفاعل وتتقبل كل ما هو جديد.

وتكمن أهميتها أيضاً في أهمية استخدام الحاسوب في العملية التعليمية، ويتوقع أن يغزو الحاسوب المجالات المعرفية كلها وخاصة في العملية التربوية وطرائق التدريس والتدريب؛ لما يتركه ذلك من أثر إيجابي في نفس المتعلم، وشعوره بالرضا عن نفسه. وكذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ناحية الحاجة إلى توفير البرمجيات التعليمية باللغة العربية وخاصة في مجال اللغة العربية نفسها وما تتضمنه من فروع كالتعبير، والنحو والأدب، والبلاغة، والعروض، وغيرها.

وتجيء هذه الدراسة في الوقت الذي تولى فيه وزارة التربية والتعليم الأردنية الاهتمام الأكبر لحوسبة

المناهج، وإنتاج البرمجيات التعليمية وتدريب العاملين في ميدان التعليم، لذلك قد تسهم هذه الدراسة في تقييم هذه التجربة الرائدة في مجال التعليم، ولا شك أن نتائج مثل هذه البحوث تسلط الضوء على الإيجابيات والسلبيات التي قد تكون غائبة عن ذهن صانعي القرار وتزودهم بالتغذية الراجعة التي هم بأمر الحاجة إليها. وستكون هذه الدراسة منطلقاً أمام الباحثين والدارسين لخوض غمار التجربة، وخاصة مع ندرة الأبحاث التي تحاول الربط بين اللغة العربية والتكنولوجيا.

٤- فرضيات الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة وضعت الفرضيات الآتية:

٤-١- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية الكلية (المقالة والقصة والحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي).

٤-٢- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (المقالة) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي).

٤-٣- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (القصة) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي).

٤-٤- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (الحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي).

٥- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي. ولهذا تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

٥-١- معرفة أثر استخدام برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية الكلية (المقالة والقصة والحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.

٥-٢- معرفة أثر استخدام برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (المقالة) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.

٥-٣- معرفة أثر استخدام برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (القصة) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.

٥-٤- معرفة أثر استخدام برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (الحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.

٦- التعريفات الإجرائية للمصطلحات

- الكتابة الإبداعية: تنظيم محتوى مقالات وقصص وحوارات معينة من ضمن مستوى مادة التعبير والتلخيص المقررة لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ تتسم بالطلاقة والأصالة والمرونة والإسهاب وسلامة آليات الكتابة.

- البرنامج الحاسوبي لتطوير الكتابة الإبداعية: هو برنامج حاسوبي صمم باستخدام برنامج البوربوينت (PowerPoint)، يهدف إلى تطوير مهارة الكتابة الإبداعية عند الطالب وتضمن إعادة صوغ مادة التعبير والتلخيص المقررة لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وقائم كتاب استراتيجيات العصف الذهني، والعناقيد، والنهاية المفتوحة، والكتابة الحرة، والأسئلة الصحفية، والتلاعب بالمفردات، وقوائم الكلمات، والكتابة الحرة.

- البرنامج الاعتيادي لتطوير الكتابة الإبداعية: برنامج ورقي يهدف إلى تطوير مهارة الكتابة الإبداعية عند الطالب تضمن إعادة صوغ مادة التعبير والتلخيص المقررة لطلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن في العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣ وقائم على استراتيجيات العصف الذهني، والعناقيد، والنهاية المفتوحة، والكتابة الحرة، والأسئلة الصحفية، والتلاعب بالمفردات، وقوائم الكلمات، والكتابة الحرة.

٧- حدود الدراسة

لهذه الدراسة عدد من الحدود التي قد تقلل من إمكانية تعميم نتائجها على الطلبة من خارج مجتمع الدراسة؛ إلا بالفرد الذي تكون فيه العينات الأخرى مماثلة لعينة الدراسة. وهذه المحددات هي:

- اقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة الصف التاسع الأساسي الذكور في المدارس التابعة لمديرية عمان الثانية في محافظة العاصمة، وكذلك اقتصر على وحدات الفصل الدراسي الثاني من كتاب التعبير والتلخيص. واقتصر على فترة زمنية محددة، وهي من بداية الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٢/٢٠٠٣، إلى نهايته، ولمدة أربعة أشهر، وبواقع عشرين حصة لكل مجموعة.

- أما من ناحية الأدوات فقد اقتصر هذه الدراسة على الأدوات الآتية:

أ- البرنامج الحاسوبي لتطوير الكتابة الإبداعية من إعداد الباحثين.

ب- البرنامج الاعتيادي لتطوير الكتابة الإبداعية من إعداد الباحثين أيضًا.

ج- الاختبار القبلي وهو نفسه الاختبار البعدي.

٨- الدراسات السابقة

حظيت الكتابة الإبداعية باهتمام بالغ في الدراسات العربية والأجنبية، وتناولت معظم الدراسات كثيراً من القضايا الدقيقة التي لها تأثير فعال في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية، ونظرت الدراسات إلى الكتابة الإبداعية من زوايا مختلفة، فتارة تبحث في الاستراتيجيات التي تنمي الكتابة الإبداعية وتارة تحاول أن تبحث عن فهم دقيق لتطور الكتابة الإبداعية عند الطلاب وفيما يأتي عرض لأهم الدراسات ذات الصلة:

في دراسة لديويغ (Depweg, 1991) في ولاية (أورغون- Oregon) تهدف إلى تحديد مشكلات تعليم الكتابة الإبداعية لدى طلاب المدارس الثانوية، إذ أشارت إلى أن الطرائق التقليدية لاتناسب حاجات الطلبة، واقترحت اتجاهاً بديلاً للتعليم، وذلك بطريقة تغيير البيئة الصفية للكتابة الإبداعية. وفرت البيئة الصفية البديلة المتكاملة عن طريق العناصر الآتية: تجهيز غرفة صفية خاصة بالحاسوب والكتابة الإبداعية، وتوفير ورش عمل واجتماعات بين المعلمين والطلبة، وبرنامج خاص بالكتابة الإبداعية. واختير (١٧) طالباً بطريقة قصدية، وتدرّب الطلبة في هذه الدراسة عاماً كاملاً في صف الكتابة الإبداعية المجهز. وبعد جلسات النقاش مع المعلمين والمشرفين والمحكمين خرجت الدراسة بالنتيجة الآتية: إن الاتجاه البديل المستخدم أفضل من الطرائق التقليدية، واقترحت إيجاد مثل هذه البيئة لتدريس الكتابة الإبداعية؛ وذلك لأن البيئة الجديدة أدت إلى تشجيع الطلبة لممارسة الكتابة الإبداعية. وعلى الرغم من هذه الإيجابيات لهذه البيئة، فإن هذه الدراسة بينت أن هناك صعوبة في توفير هذه البيئة، وذلك لوجود معوقات إدارية؛ فالغرفة الصفية بحاجة إلى مدرس المادة، ومعلم الحاسوب، ومشرف عام وتجهيزات عالية.

وتهدف دراسة توريس (Torres, 1993) إلى تحديد أثر طريقة التعلم بالحاسوب في تحصيل الطلبة مهارات الكتابة اليدوية مقارنة بالطرائق العادية للطلبة الذين يتكلمون اللغة الإسبانية في ولاية (ماساتشوستس-Massachusetts). حيث اختيرت ثلاث مجموعات بطريقة عشوائية، وأجري للمجموعات الثلاث اختبار قبلي ثم درست المجموعة الأولى بالطريقة التقليدية والمجموعة الثانية درست باستخدام الحاسوب والمجموعة الثالثة درست باستخدام الحاسوب وأضيف إليها أنشطة تشجيعية، واستمر التدريب فصلاً كاملاً. وبعد ذلك أجري للمجموعات الثلاث اختبار بعدي وأظهرت النتائج تحسناً في أداء المجموعات الثلاث حسب ما تشير المتوسطات الحسابية. وباستخدام تحليل التباين الثنائي تبين أن التحسن الذي له دلالة هو للمجموعة التي استخدمت الحاسوب إضافة إلى الأنشطة التشجيعية.

وفي دراسة نوعية أجراها البرستون وفيلكس (Albertson & Felix, 2001) حول أثر استخدام الرزم التعليمية والتعلم الذاتي في تطوير الكتابة الإبداعية للطلبة الموهوبين باستخدام الحاسوب في ولاية "واشنطن". اختيرت العينة بطريقة قصدية، وهي طالب وطالبة (ليزا ومات) في الصف السابع من الموهوبين. واختير تصميم السلسلة الزمنية إذ كتب أكثر من قصة على فترات متباعدة، إذ استمرت الدراسة عامين كاملين. صممت حقائب تعليمية مزودة باستراتيجيات، ترشد الطلبة حول كيفية الكتابة بطريقة إبداعية، لتساعدهم على الطلاقة في الكتابة، والتخطيط، ووضع الأهداف والتدريب على ضبط الوقت. وتضمنتا هذه الاستراتيجيات مجموعة من الأسئلة التي تفتح آفاق التلاميذ وترشدتهم للكتابة الإبداعية، مثل: فكر لمن تكتب؟ ولماذا تكتب؟ وفكر بالجمهور، وفكر بالعنوان، وبطبيعة القصة، أهي قصة خيالية؟ أم علمية؟ أم لغز؟ وبعد تدريب المفحوصين على هذا التصميم قاما بكتابة سبع قصص، على فترات متباعدة على الحاسوب. وأعدت أداة لقياس تقدم الطلاب في الكتابة. وبينت الأحكام التي صدرت على القصص أنها

كانت ذات نوعية إجمالية أعلى من التي كتبت سابقاً، وازدادت طلاقة الطلاب، واستطاعوا أن يضمّنوا القصة عناصر أكثر، واستطاعوا أن يكتبوا قصصاً في وقت أقصر.

وقام أدلر (Adler, 2002) بدراسة نوعية حول محاولة فهم أفضل لتطور كتابات الطلاب، في صفوف الكتابة الإبداعية، في المدارس الثانوية في مدينة (نيويورك-New York) - شملت الدراسة أربعة معلمين، وأربعة وعشرين طالباً، واشتملت على إجراء مقابلات متكررة مع المعلمين والطلاب، وحضور جلسات متتالية في صفوف الكتابة الإبداعية، وأخذ عينات من كتابات الطلبة وتحليلها، وخصوصاً في مجال المسرحيات. واستمرت الدراسة عاماً كاملاً، وخرجت بالنتائج الآتية: كان للعب الخيالي في مرحلة الطفولة دور في حصيلة التلاميذ اللغوية، والذي انعكس على طبيعة كتاباتهم في المسرحية، وكذلك استنتجت الدراسة أن جلسات الحوار المنهجي المفتوح - التي عقدت في صفوف الكتابة الإبداعية - ساعدت الطلبة على التعبير عن مشاعرهم، من خلال الكتابة الإبداعية، بصورة أفضل. وبينت نتائج الدراسة أن صفوف الكتابة الإبداعية زادت في ثقة التلاميذ بأنفسهم وساعدتهم في أن يتصوروا أنفسهم كتاباً.

وفي دراسة أجرتها ميد (Medd, 2002) حول أثر النشاطات الاستهلاكية في الكتابة الإبداعية في مدينة (فورد هام-FordHam) - تكونت عينة الدراسة من خمسين طالباً، من الصف الرابع، أخضعوا لاختبار تورنس للتفكير الإبداعي، وبعد ذلك وزع المفحوصون عشوائياً إلى خمس مجموعات، إذ شارك جميع المفحوصين في تمرين الكتابة الإبداعية لمدة عشر دقائق، بعد ذلك أعطيت أربع مجموعات عشر دقائق، بوصفها نشاطاً فاصلاً ومسهلاً، بينما استمرت المجموعة الخامسة بالكتابة طوال الدقائق العشرين. أعطيت مجموعتان من المجموعات الأربع نشاطاً مرتبطاً بالكتابة الإبداعية، وأخبر أفراد هاتين المجموعتين أن يفكروا بما كتبوه في القصة، وأخبروا أيضاً بأنهم سوف يعودون لإتمام كتابة القصة، بينما استراح طلاب المجموعتين الأخرين مدة عشر دقائق، دون أي نشاط، بعد ذلك طلب إلى جميع المجموعات أن تضيف إلى تمرين الكتابة الإبداعية - القصص التي كتبت سابقاً - في مدة عشر دقائق أخرى. وأخضع المفحوصون إلى اختبار تورنس مرة أخرى، وحللت النتائج باستخدام تحليل التباين المشترك (ANCOVA). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المجموعتين اللتين أخضع أفرادهما لفترة النشاط الاستهلاكي، وأخبروا أنهم سوف يتمون القصة، كان أداءهم أفضل من المجموعة الضابطة ومجموعات المعالجة الأخرى.

وتهدف دراسة اللوزي (٢٠٠٥) إلى بناء برنامج تدريبي وفق نموذج وليام جوردون لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة العربية لطلبة الصف العاشر، إذ اختير أفراد الدراسة بصورة قصدية من مدرسة الجبيهة الثانوية للبنين ومدرسة الجبيهة الثانوية للبنات في الأردن، بمعدل شعبتين من كل مدرسة، وقسم أفراد الدراسة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية بالتعيين العشوائي إذ شملت كل مجموعة صفّاً من الذكور و صفّاً من الإناث، وطبق اختبار قبلي على المجموعات، ودّرس مقرر التعبير والتلخيص للمجموعة الضابطة، بينما طبق البرنامج التدريبي على طلبة المجموعة التجريبية من خلال حصص التعبير وبعدها طبق الاختبار البعدي. وقد

أظهرت النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في تحصيل طلبة الصف العاشر الأساسي في مادة التعبير تعزى إلى تأثير البرنامج التدريبي المقترح وأن ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير الجنس. وأجرت الشرفات (٢٠٠٧) دراسة تهدف إلى البحث عن أثر استراتيجيتي العصف الذهني وتآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحوها، إذ بلغ عدد أفراد الدراسة (١٣٢) طالبة من طالبات الصف التاسع الأساسي، انتظمن في ثلاث شعب، اختيرت بطريقة قصدية من مدرسة أم شريك الأنصارية الثانوية للبنات في الأردن، وعينت الشعب بالطريقة العشوائية في ثلاث مجموعات: مجموعتين تجريبيتين درست إحداها وفقاً لاستراتيجية العصف الذهني، ودرست الأخرى وفقاً لاستراتيجية تآلف الأشتات، ومجموعة ضابطة درست وفقاً للطريقة التقليدية. وطبقت الباحثة الاختبار القبلي على مجموعات الدراسة، ومن ثم قامت بتدريس المجموعات مدة خمسة أسابيع، وبعد ذلك طبقت الاختبار البعدي، وبعد جمع البيانات استخدم تحليل التباين المشترك (ANCOVA). وأظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى استراتيجية التدريس لمصلحة العصف الذهني وتآلف الأشتات، ولم تظهر أثراً للتفاعل بين استراتيجية التدريس، ومستوى تحصيل الطالبات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية، وكما لم تظهر فروقاً دالة إحصائية تعزى إلى استراتيجية التدريس في اتجاهات الطالبات نحو الكتابة الإبداعية، ولم تظهر أثراً للتفاعل بين استراتيجية التدريس ومستوى تحصيل الطالبات في اتجاهات الطالبات نحو الكتابة الإبداعية

٩- تعقيب على الدراسات السابقة

واضح أن الدراسات السابقة تناولت موضوع الكتابة الإبداعية من زوايا مختلفة، وقد اختلفت النتائج بشأن أثر هذه الوسائل في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية؛ فدراسة البرستون وفيلكس (Albertson & Felix, 2001) ترى أن للحاسوب أثراً إيجابياً على تعلم الطلبة مهارة الكتابة الإبداعية. أما دراسة ديويغ (Depweng, 1991) فتري أن البيئة الصفية المتطورة تسهم في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية، ورأت أيضاً صعوبة توفير مثل هذه البيئة لما تتطلبه من تجهيزات عالية لأنها تحتاج إلى عدد كبير من المشرفين، وقد تكون إدارة المهمات صعبة. وأما دراسة توريس (Torres, 1993) فرأت أن للحاسوب أثراً في الكتابة بشكل عام، فضلاً عن الأنشطة التشجيعية.

وهناك دراسات أخرى كدراستي اللوزي (٢٠٠٥) والشرفات (٢٠٠٧) استخدمت استراتيجيات وبرامج تدريبية أخرى غير الحاسوب أشارت نتائجها إلى فعالية مثل هذه الأدوات في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلبة. وأشارت دراسة أدلر (Adler, 2002) إلى أهمية استخدام اللعب الخيالي فضلاً عن المقابلات المتكررة مع الطلبة والمعلمين في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وخاصة في مجال الكتابات المسرحية.

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتصميم برنامج لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية، يقوم على صوغ المقرر الدراسي صوغاً إبداعياً. وكذلك تتميز هذه الدراسة بأنها تطرقت لعدد من موضوعات الكتابة

الإبداعية، كالقصة، والحوار، والمقالة. وهي من هذه الناحية دراسة جديدة محلياً على مستوى الأردن، وإقليمياً على مستوى الوطن العربي، عمدت ربط الكتابة الإبداعية بالحاسوب.

١٠- منهج الدراسة وعينتها وأدواتها

١٠-١- منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج التجريبي من نوع تصميم قبلي وبعدي لمجموعتين متكافئتين، إحداهما ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، والأخرى تجريبية درست باستخدام برنامج حاسوبي لتطوير الكتابة الإبداعية. ونظراً لأنها تقوم على مقارنة أثر استخدام برنامج حاسوبي وطريقة التدريس التقليدية في تطوير الكتابة الإبداعية، فإن المتغير المستقل فيها هو طريقة التدريس ولها مستويان: طريقة التدريس باستخدام البرنامج الحاسوبي وطريقة التدريس التقليدية. أما المتغير التابع فهو تطوير مهارة الطلبة في الكتابة الإبداعية في المقالة والقصة والحوار. وفيما يلي توضيح لتصميم الدراسة:

O1 X O2 المجموعة التجريبية

O1 O2 المجموعة الضابطة

باعتبار O1 الاختبار القبلي و O2 الاختبار البعدي و X المعالجة

ولضبط المتغيرات الدخيلة، عين أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة عشوائياً، واستخدم كذلك تحليل التباين المشترك (ANCOVA) لضبط تكافؤ مجموعتي الدراسة إحصائياً- ولما كان يستبعد أثر الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي. قام أحد الباحثين المتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها بتدريس مجموعتي الدراسة، وسمح لطلبة المجموعة التجريبية التعامل مع البرنامج الحاسوبي في الحصة المقررة للتجربة فقط؛ ولم يسمح لهم دخول المختبر في الأوقات الأخرى، وكذلك الحال لدى المجموعة الضابطة لم تتعرض للمادة التعليمية خارج الحصة الصفية.

١٠-٢- عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالباً، من طلاب الصف التاسع الأساسي في مدرسة ابن عباس الثانوية للبنين في مدينة عمان، قسموا إلى مجموعتي الدراسة عشوائياً؛ إذ اختيرت شعبة لتدرس البرنامج التعليمي المحوسب وعدد طلابها (٢٨)، وشعبة أخرى لتدرس البرنامج التعليمي الاعتيادي وعدد طلابها (٣٠). وقد اختيرت مدرسة ابن عباس الثانوية بطريقة قصدية للأسباب الآتية:

- توافر أكثر من شعبة للصف التاسع الأساسي، إذ فيها خمس شعب للتاسع الأساسي.
- قرب هذه المدرسة من مكان عمل الباحثين؛ مما سهل على الباحثين التنقل، وتطبيق البرنامج بسهولة.

- وجود غرفة حاسوب مما يساعد على تطبيق البرنامج في هذه المدرسة.
- تعاون مدير المدرسة، ومعلم اللغة العربية، ومعلم الحاسوب مع الباحثين.

١٠-٣- أدوات الدراسة

لكشف أثر برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي استخدمت الأدوات الآتية:

أ - برنامج اعتيادي لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية

ب- برنامج حاسوبي لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية.

ج - اختبار تطوير مهارة الكتابة الإبداعية

وفيما يأتي وصف لهذه الأدوات، والمراحل التي مرت بها:

١٠-٣-١- البرنامج الاعتيادي لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية

بعد أن راجع الباحثان الأدب التربوي المرتبط بموضوع الكتابة الإبداعية والأدب التربوي المرتبط بالإبداع، وبعد دراسة خصائص المتعلمين وخصائص المادة، قام الباحثان ببناء برنامج لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية ضمن مناهج التعبير والتلخيص للصف التاسع الأساسي؛ إذ قاما بإعادة صوغ محتوى المادة لتتضمن استراتيجيات وعبارات وأسئلة ومواقف تنمي عند الطالب مهارة الكتابة الإبداعية في الموضوعات الآتية: المقالة، القصة، الحوار. ويتضمن البرنامج المعد العناصر الآتية: الأهداف العامة للبرنامج، ومرحلة ما قبل الكتابة، ومرحلة الكتابة، ومرحلة ما بعد الكتابة. وتصدر الإشارة إلى أن مادة البرنامج الإعتيادي هي ذاتها مادة البرنامج الحاسوبي، ولكنها صيغت هناك بما يتوافق مع متطلبات الحاسوب، وصيغت هنا بما يتوافق مع متطلبات التفاعل بين المعلم وطلابه في قاعة الدرس.

١٠-٣-١-١- صدق البرنامج الاعتيادي لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية

للتحقق من صدق البرنامج قام الباحثان بعرضه على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ومشرفين في وزارة التربية، ومشرف تربية عملية مادة اللغة العربية في الجامعة الأردنية، ومن خلال المناقشات التي دارت بين المحكمين والباحثين أجريت التعديلات اللازمة بما يتلاءم ومستوى طلبة الصف التاسع الأساسي.

١٠-٣-٢- البرنامج الحاسوبي لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية

قام الباحثان بتصميم برنامج تعليمي مدار بالحاسوب لتنمية الكتابة الإبداعية واشتمل البرنامج على ثمانين شريحة تعليمية مدعماً بالصور المتحركة، وقد قام الباحثان بتصميم البرنامج على البوربوينت (PowerPoint) والبرنامج هو نفسه البرنامج التعليمي دون حاسوب واستخدم الحاسوب كأداة لتحسين عملية التعلم والتعليم فهو وسيلة وليس غاية. وفيما يلي وصف لطريقة تصميم البرنامج الحاسوبي:

أ- مرحلة الإعداد وتصميم البرمجية

روعت الأمور التالية عند تصميم البرنامج الحاسوبي:

١- أهداف المادة التعليمية للصف التاسع الأساسي

- ٢- مستوى الطلاب الذين سيتعلمون من خلال البرنامج .
 - ٣- خصائص المادة التعليمية وهي منهاج التعبير والتلخيص للصف التاسع.
 - ٤- عدم حشو الصفحات بكثير من المعلومات.
 - ٥- وضع صفحة خاصة للتعليمات توضح للطلاب كيفية السير وفق خطوات البرنامج.
 - ٦- وضع وصلات تمكن الطالب من التنقل بحرية بين الصفحات.
 - ٧- استخدام الألوان الجاذبة والصور المشوقة.
 - ٨- ربط الشرائح بشرائح من برنامج الورد تسهل على الطالب قراءة الدرس .
- ب- عمل تصميم ورقي للبرنامج (Story Board) يوضح كيفية ترتيب العناصر مع بعضها والحركات والتأثيرات المرتبطة بكل عنصر وكيفية التنقل بين الشرائح، وعرضه على محكمين.
- ج- صممت البرمجية باستخدام برنامج البوربوينت، ويوضح ملحق (١) بعض النماذج من البرنامج الحاسوبي.

١٠-٣-٢-١- صدق البرنامج الحاسوبي لتطوير الكتابة الإبداعية

بعد تجهيز البرنامج الحاسوبي عرض على ثلاثة من السادة المحكمين من المتخصصين في مجال البرمجيات التعليمية واللغة العربية، وعرض كذلك على مسؤول مختبرات الحاسوب في جامعة عمان العربية، وقد أورد المحكمون مجموعة من الملاحظات تتعلق بتغيير بعض الألوان وحذف بعض الأصوات وتكبير بعض الخطوط قليلاً وحذف بعض الصور وتغيير بعض التأثيرات، وقد قام الباحثان بإجراء التعديلات في ضوء ملاحظات السادة المحكمين. وللتأكد من مناسبة البرنامج للطلاب قام الباحثان بتطبيقه على عينة استطلاعية من مدرسة فراس العجلوني بتاريخ ٢٩/١/٢٠٠٣ فقام الطلاب بالدخول إلى البرنامج خطوة خطوة والباحثان يلاحظونهم ويراقبونهم ويتشاوران معهم، وقد أفاد الباحثان من هذا التجريب الكثير إذ تبين لهما أين المواطن التي ربما لا يتقنها الطلبة وكيف سيتعامل الطلاب مع هذا البرنامج، وأجرى الباحثان التعديلات المناسبة بعد هذا التطبيق.

١٠-٣-٣- اختبار تطوير مهارة الكتابة الإبداعية

قام الباحثان ببناء اختبار مقالي للكتابة الإبداعية، تكون من ثلاثة أسئلة؛ السؤال الأول يعطى فيه الطالب بيتاً من الشعر مع مقدمة بسيطة ويطلب إليه أن يكتب مقالاً حول الموضوع، والسؤال الثاني يطلب فيه إلى الطالب أن يكتب قصة، والسؤال الثالث يطلب فيه إلى الطالب أن يكمل الحوار بين الحفيد وجدده، وفي جميع الأسئلة يطلب إلى الطالب أن يختار عنواناً مبتكراً لموضوعه، وقد قام الباحثان بإعداد مهارات الكتابة الإبداعية، وقاما باشتقاق المؤشرات السلوكية الدالة على الكتابة الإبداعية، بعد الرجوع إلى الأدب التربوي المرتبط بموضوع الكتابة الإبداعية. وكانت دراسات كل من (Caroline, 2002; Hansen, Bratcher, 1994; 1996) ومن أهم الدراسات التي اعتمدها الباحثان في بناء الاختبار ووضع المعايير والمؤشرات السلوكية الدالة عليها.

١٠-٣-٣-١- صدق الاختبار

عرض الاختبار والمهارات المرتبطة بالكتابة الإبداعية والمؤشرات الدالة عليها على سبعة من المتخصصين في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها في الجامعة الأردنية واليرموك وعلى متخصصين في مجال اللغة العربية في الجامعة الأردنية وعلى متخصص في مناهج اللغة الإنجليزية وأساليبها، وعلى متخصصين اثنين في مجال الإبداع، ومدرس مهارات اتصال في الجامعة الأردنية، ومتخصص في مجال علم النفس التربوي، ومتخصص في مجال القياس والتقييم، وثلاثة من مشرفي اللغة العربية، ومدرسين اثنين لمادة اللغة العربية؛ من أجل إبداء آرائهم في الاختبار والمهارات، ومدى ارتباط المؤشرات السلوكية بهذه المهارات، وقد وردت ملاحظات متعلقة ببعض الكلمات في الاختبار جرى تعديلها، وكذلك أجريت التعديلات المناسبة للمؤشرات السلوكية في ضوء ملاحظات السادة المحكمين، إذ أضيفت بعض الفقرات، وغير موقع بعضها، وعدل بعضها الآخر. وقد حذفت المؤشرات السلوكية التي حصلت على نسب اتفاق أقل من (٦٥٪)، إذ استخرجت النسبة المتوية للاتفاق لكل فقرة علماً أن النسبة المتوية للاتفاق لجميع الفقرات بلغت (٨٥٪)، والملاحق رقم (٢) يبين الاختبار والمعايير المرتبطة به، والمؤشرات السلوكية الدالة عليه بالصورة النهائية.

١٠-٣-٣-٢- ثبات الاختبار

إن الاختبارات المقالية يصعب الحكم على ثباتها عن طريق الإعادة، أو عن طريق الاتساق الداخلي بين فقراتها؛ وذلك لأن الطالب لا يكتب في الموضوع نفسه مرة أخرى بمواصفات المرة السابقة نفسها، وكذلك الإجابة في الاختبارات المقالية غير محددة، وبعد التشاور مع متخصص في القياس والتقييم تبين أن أنسب طريقة للتحقق من ثبات هذا الاختبار هو عن طريق التحقق من ثبات التصحيح، وذلك بتصحيح الاختبار، ثم إعادة تصحيحه من قبل مصحح آخر، وحساب معامل الارتباط بين المصححين. وللتحقق من ثبات الاختبار قام الباحثان باختيار عينة استطلاعية، (١٨) طالباً من مدرسة الفقهاء، وطبق عليهم الاختبار، وقام المصحح الأول بتصحيح الأوراق، ثم قام المصحح الثاني بإعادة تصحيحها، ثم جمعت متوسطات علامات المصحح الأول، وعلامات المصحح الثاني، وحسب معامل الثبات للتحليل وفق معامل ارتباط بيرسون فبلغ (٠,٩١). وهذه العلامة دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0,05)$. لاحظ الباحثان بعد تأدية الاختبار أن الزمن مناسب والتعليمات والأسئلة - واضحة لدى أفراد العينة.

١١- إجراءات الدراسة

بعد الحصول على الإذن الرسمي من جامعة عمان العربية للدراسات العليا، ووزارة التربية، ومديرية عمان الثانية للتربية والتعليم، ومدرسة ابن عباس الثانوية، قام الباحثان بما يأتي:

- اختار الباحثان شعبتين من شعب الصف التاسع الخمس بطريقة عشوائية.
- بعد تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتي الدراسة، قام الباحثان بتطبيق الاختبار القبلي عليهما.
- بدأ أحد الباحثين بتدريس المجموعتين، وذلك لإزالة أثر دور المعلم بوصفه متغيراً دخلياً، وقبل

التدريس قام الباحث بتوحيد الحصة التي يدرس بها، فكانت الحصة السادسة لجميع الشعب، واستمر التدريس فصلاً دراسياً كاملاً؛ إذ بدأ التدريس بتاريخ ٢٠٠٣/٧/٢٠، وانتهى بتاريخ ٢٠٠٣/٥/٢٠، وهكذا تكون كل مجموعة قد درست عشرين حصة على مدار الفصل.

- بعد ذلك قام الباحث بإجراء الاختبار البعدي بتاريخ ٢٢ و ٢٣/٥/٢٠٠٣ وبالشروط نفسها والظروف نفسها التي مر بها الاختبار القبلي من ناحية الضبط.

١١-١- تصحيح الاختبار وثبات التصحيح

صحح الاختباران -القبلي والبعدي- من قبل مصححين، وفق المعايير المعتمدة من قبل المحكمين، وبعد استخراج علامات الاختبارين -القبلي والبعدي- حُسب معامل الارتباط بين درجات المصحح الأول ودرجات المصحح الثاني، ويوضح الجدول رقم (١) نتائج ثبات التصحيح وفق معامل ارتباط "بيرسون".

الجدول رقم (١)

نتائج ثبات التصحيح بين درجات المصحح الأول والمصحح الثاني في الاختبارين القبلي والبعدي وفق معامل ارتباط "بيرسون"

الموضوع	معامل ثبات التصحيح
المقالة	٠,٨٠
القصة	٠,٦٧
الحوار	٠,٦٣
العلامة الكلية	٠,٨٥

يتضح من الجدول رقم (١) أن معاملات ثبات التصحيح تراوحت بين (٠,٦٣) و (٠,٨٠)، وهي دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ ، وبلغ معامل ثبات التصحيح للدرجة الكلية (٠,٨٥) وهي دالة عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$. وتجدر الإشارة إلى أن المتوسط الحسابي للعلامة التي رصدها المصححان قد اعتمد في الاختبار عند رصد النتائج.

١٢-المعالجة الإحصائية

استخرج الباحثان المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في الاختبار البعدي لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية على كل من المقالة والقصة والحوار والمهارة الكلية، واستخدم كذلك تحليل التباين المشترك (ANCOVA) -لأنه يستبعد أثر كل الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي- لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية وفقاً لفرضيات الدراسة عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$.

١٣-النتائج

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر برنامج حاسوبي في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية لدى طلبة الصف

التاسع الأساسي مقارنة بالطريقة الاعتيادية. وبعد تطبيق البرنامج وتحليل البيانات، أولاً استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في الاختبار البعدي لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية في كل من المقالة والقصة والحوار والمهارة الكلية. يوضح الجدول رقم (٢) ذلك.

الجدول رقم (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد عينة الدراسة في الاختبار البعدي لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية في كل من المقالة والقصة والحوار والمهارة الكلية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي*	العدد	المجموعة	الكتابة الإبداعية
٨.٨	٦٣.٣	٢٨	التحريرية	المقالة
٩.٦	٦٧.٥	٣٠	الضابطة	
٦.٩	٦٨.٩	٢٨	التحريرية	القصة
٥.٠	٦٩.٧	٣٠	الضابطة	
٧.١	٦٣.٧	٢٨	التحريرية	الحوار
٦.٢	٦٨.٥	٣٠	الضابطة	
٢٠.٤	١٩٥.٩	٢٨	التحريرية	الكلية
١٧.٤	٢٠٥.٧	٣٠	الضابطة	

• العلامة القصوى لاختبار كل من المقالة والقصة والحوار (١٠٠) والعلامة الكلية (٣٠٠) يبين الجدول رقم (٢) فروقاً ظاهرية بين متوسطات أداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة على حسب فرضياتها.

١٣-١- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

للتحقق من الفرضية الأولى التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \geq 0.05$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية الكلية (المقالة والقصة والحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي)، استخدم تحليل التباين المشترك لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد المجموعتين في الاختبار البعدي للكتابة الإبداعية "الكلية" لمجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة، ويوضح الجدول رقم (٣) النتائج.

الجدول رقم (٣)

نتائج تحليل التباين المشترك للفروق بين المتوسطات الحسابية في الاختبار البعدي للكتابة الإبداعية الكلية لمجموعتي الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الكلية قبلي	٢٩٩.٢٤٥	١	٢٩٩.٢٤٥	٠.٨٣٣	٠.٣٦٥
المجموعة	١٢٩٦.٥٧٠	١	١٢٩٦.٥٧٠	٣.٦١١	٠.٠٦٣
الخطأ	١٩٧٤٩.٦٠	٥٥	٣٥٩.٠٨٤		
المجموع	٢١٣٤٥.٤١٥	٥٧			

لم يظهر الجدول رقم (٣) فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية الكلية (المقالة والقصة والحوار) لدى أفراد الدراسة تعزى إلى الطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي).

١٣-٢- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

للتحقق من الفرضية الثانية التي تنص على أنه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α) في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (المقالة) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي)، استخدم تحليل التباين المشترك لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد المجموعتين في الاختبار البعدي للكتابة الإبداعية "المقالة" لمجموعي الدراسة: التجريبية والضابطة، ويوضح الجدول رقم (٤) النتائج.

الجدول رقم (٤)

نتائج تحليل التباين المشترك للفروق بين المتوسطات الحسابية في الاختبار البعدي للكتابة الإبداعية "المقالة" لمجموعي الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المقالة قبلي	١٠٠١٤٦	١	١٠٠١٤٦	٠.١١٧	٠.٧٣٣
المجموعات	٢٥٩.٣٢٦	١	٢٥٩.٣٢٦	٢.٩٦٦	٠.٠٨٩
الخطأ	٤٧٦٠.٢٦٥	٥٥	٨٦.٥٥٠		
المجموع	٥٠٢٩.٧٣٧	٥٧			

لم تظهر في الجدول رقم (٤) فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (المقالة) لدى أفراد الدراسة تعزى إلى الطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي).

١٣-٣- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

للتحقق من الفرضية الثالثة التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α) في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (القصة) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي)، استخدم تحليل التباين المشترك لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد المجموعتين في الاختبار البعدي للكتابة الإبداعية "القصة" لمجموعي الدراسة: التجريبية والضابطة، ويوضح الجدول رقم (٥) نتائج ذلك.

الجدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين المشترك للفروق بين المتوسطات الحسابية في الاختبار البعدي للكتابة الإبداعية "القصة" لمجموعي الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
القصة قبلي	٠٠١٢	١	٠٠١٢	٠.٠٠٠	٠.٩٨٥
المجموعات	١٠٠.٧١١	١	١٠٠.٧١١	٠.٢٩١	٠.٥٩٢

الخطأ	٢٠٢٤.٧٥٨	٥٥	٣٦.٨١٤
المجموع	٢٠٣٥.٤٨١	٥٧	

لم تظهر في الجدول رقم (٥) فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (المقالة) لدى أفراد الدراسة تعزى إلى لطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي).

١٣-٤- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

للتحقق من الفرضية الرابعة التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (الحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة (برنامج حاسوبي أو برنامج اعتيادي)، استخدم تحليل التباين المشترك لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد المجموعتين في الاختبار البعدي للكتابة الإبداعية "الحوار" لمجموعتي الدراسة: التجريبية والضابطة، ويوضح الجدول رقم (٦) نتائج ذلك.

الجدول رقم (٦)

نتائج تحليل التباين المشترك للفروق بين المتوسطات الحسابية في الاختبار البعدي للكتابة الإبداعية "الحوار" لمجموعتي الدراسة

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الحوار قبلي	١٠٩.٣٤٠	١	١٠٩.٣٤٠	٢.٥٣٥	٠.١١٧
المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
المجموع	٢٢٨.٠٣٥	١	٢٢٨.٠٣٥	٥.٢٨٨	٠.٠٢٥*
الخطأ	٢٣٧١.٨٦٨	٥٥	٤٣.١٢٥		
المجموع	٢٧٠٩.٢٤٣	٥٧			

*الفروق دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$

تظهر في الجدول رقم (٦) فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (الحوار) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة ولصالح البرنامج الاعتيادي.

١٤-مناقشة النتائج

لم تظهر نتائج الدراسة فوفاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تطوير كل من مهارة الكتابة الإبداعية الكلية (المقالة والقصة والحوار) ومهارة الكتابة الإبداعية (المقالة) ومهارة الكتابة الإبداعية (القصة) لدى طلبة الصف التاسع الأساسي تعزى إلى الطريقة. بينما أسفرت النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \geq 0.05)$ في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية (الحوار) تعزى إلى الطريقة ولصالح البرنامج الاعتيادي.

وقد يعود ذلك إلى أسباب عديدة، من أهمها:

١- يصعب على الحاسوب تهيئة ظروف للحوار أكثر ملاءمة من الظروف التي تهيئها البرامج الاعتيادية وما يرافقها من نقاشات وحوارات تدور داخل الغرفة الصفية، لذلك قد يكون هذا سبباً لتفوق المجموعة التي درست " الحوار " بوصفه نوعاً من أنواع الكتابة الإبداعية بالطريقة الاعتيادية على المجموعة التي درست الموضوع ذاته بالحاسوب.

٢- وجود مشتتات في الحاسوب نفسه؛ فكان يلاحظ انشغال بعض الطلبة ببرامج أخرى.

٣- عدم تفرغ مدرس الحاسوب للعمل مع الباحثين، فوجود مدرس الحاسوب له أثر، ولاسيما إذا حصل أي خلل في الأجهزة.

٤- انقضاء كثير من الوقت في التجهيزات، فندريب الطلاب على كيفية التعامل مع الأجهزة، وكذلك حضورهم وانصرافهم من وإلى مختبر الحاسوب، وتفقد الأجهزة بعد انصرافهم، كل هذا كان يأخذ وقتاً، على عكس المجموعة الضابطة، إذ إنها استفادت من الوقت كله.

٥- مقارنة بما ورد في النقاط ٢ و ٣ و ٤، يبدو أن المجموعة التي درست البرنامج الاعتيادي داخل الغرفة الصفية، قد استفادت كثيراً، ولم تتعرض لمثل هذه المعوقات، بل سار البرنامج بانتظام، ومن خلال أوراق العمل، وجلسات العمل الجماعية، ترسخت أبرز مفاهيم البرنامج، في أذهانهم، وانعكس ذلك على كتابتهم.

٦- موضوع الكتابة الإبداعية يحتاج إلى برامج حاسوب ذكية تميز من خلالها أنماط الكتابة الإبداعية، وتقوم كتابات الطلبة مباشرة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (Depweng, 1991) من ناحية أن تجهيز الغرف الصفية بأجهزة الحاسوب كان يواجه معيقات إدارية؛ كحاجة الغرفة إلى معلم المادة ومعلم حاسوب، ومع دراسة (Torres, 1993) في أن الحاسوب وحده لا يكفي لتنمية الكتابة، وإنما الحاسوب إضافة إلى الأنشطة التشجيعية. وتتسجم نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من أدلر (Adler, 2002) واللوزي (٢٠٠٥) والشرفات (٢٠٠٧) التي أشارت نتائجها إلى أن هنالك برامج تدريبية أخرى غير الحاسوب أثبتت فاعليتها في تنمية مهارة الكتابة الإبداعية لدى الطلبة.

١٥- المقترحات

بناء على نتائج الدراسة يقترح الباحثان ما يأتي:

١- ضرورة الاهتمام بالبرامج والوسائل الاعتيادية (التقليدية) المطورة جنباً إلى جنب مع الوسائل الحديثة المتمثلة بالحاسوب عند تدريس مهارة الكتابة الإبداعية.

٢- بناء برامج لتطوير مهارة الكتابة الإبداعية باستخدام برامج حاسوبية أكثر تطوراً من برنامج البوروينت.

٣- إجراء دراسة أخرى تتناول مهارات الكتابة الإبداعية الست (تنظيم المحتوى والطلاقة والأصالة والمرونة والإسهاب وسلامة آليات الكتابة) التي تحددت في هذه الدراسة.

المراجع

المراجع العربية

- شحاته، حسن (١٩٩١)، ثقافة الذاكرة وثقافة الإبداع وعلاقتها بكتب اللغة العربية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.
- الشرفات، عائشة (٢٠٠٧)، أثر استراتيجيتي العصف الذهني وتآلف الأشتات في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات الصف التاسع الأساسي واتجاهاتهن نحوها، رسالة دكتوراة غير منشورة، الجامعة الأردنية.
- الشروف، غادة (٢٠٠٢)، أثر برنامج تعليمي مقترح على التعبير الكتابي في اللغة العربية لطالبات الصف الأول ثانوي في مديرية تربية الرصيفة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- شطناوي، بهيسة (٢٠٠١)، أثر استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس النصوص الأدبية في التفكير الناقد لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في لواء الرمثا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك.
- العجموي، علاء الدين (٢٠٠١)، المعالجة الآلية للغة العربية بين الواقع والتحديات، الموسم الثقافي التاسع عشر، مجمع اللغة العربية الأردني، عمان.
- علي، نبيل (١٩٩٤)، العرب وعصر المعلومات، المجلس الوطني للثقافة والفنون، سلسلة عالم المعرفة (١٨٤)، الكويت.
- علي، نبيل (٢٠٠١)، "الثقافة العربية وعصر المعلومات"، المجلس الوطني للثقافة والفنون، سلسلة عالم المعرفة (٢٦٥)، الكويت.
- الفريق الوطني لمبحث اللغة العربية (١٩٩١)، منهج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، الطبعة الأولى، عمان: وزارة التربية والتعليم الأردنية.
- اللوزي، مريم (٢٠٠٥)، بناء برنامج وفق ويليام جوردون لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان للدراسات العليا، عمان.
- مذكور، علي (١٩٩٧)، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: دار الفكر العربي.

المراجع الأجنبية

- Adler, Robin (2002), The role of play in writing development: A study of four high school creative writing classes, **Ph.D., Pro Quest .AAT3039719**, Available:

<http://wwwlib.umi.com/dissertations/preview/3039719>

- Albertson, Billingsley & Felix , Luann (2001), Using strategy instruction and self-regulation to improve gifted students' creative writing, **Journal of Secondary Gifted Education**, 12 (2), P. 90, Item: 4097322n, Available: http://web1.epnet.com/citation.asp?tb=1&_ug=db+0AAACBVA00015041
- Bratcher, Suzanne (1994); **Evaluation of children's writing: a hand book of communication choices for classroom teachers**, 2nd Edition, Martins Press, New York.
- Caroline, Natzler (1998), **Pre writing strategies**. The University of Kansas, Writing Center, Lawrence, KS66045785/864-2399, Available: <http://www.writing.ku.edu/students/docs/prewriting.html>
- Depweg, Irvin (1991). **Writing is a verb: a descriptive study of an alternative writing environment** (word processing, creative writing, writing instruction, PhD Pro Quest, Information And Learning Company, AAC 9205799, Available: <http://wwwlib.umi.com/dissertations/preview/9205799>
- Hansen, Jane (1996), Evaluation: The center of writing instruction, **The Reading Teacher**,.50 (3) .pp188-195, Available: <http://www.coe.ilstu.edu/ncate/ncatefolios/reading/syllabi/c+i461.htm>
- Medd, Ellen (2002): **The effects of facilitated incubation on fourth graders: creative writing**, Ph.D. Information And Learning Company, AAT.3040400, Available: <http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/3040400>
- Tompkins, Gail (1994), **Teaching writing: balancing process and product**, Second Edition, Macmillan Publishing Company, NY.
- Torres, Paula (1994), **The use of computer assisted instruction in the teaching of hand writing skills** (Spanish-speaking, Pro Quest, Information And Learning Company. AAC9408326, Available: <http://wwwlib.umi.com/dissertations/fullcit/9408326>

«وصل هذا البحث إلى المجلة بتاريخ ٢٠٠٧/٦/٣ وصدرت الموافقة على نشره بتاريخ ٢٠٠٨/٣/١٩»

ملحق (١)

نماذج من البرنامج الحاسوبي



شكل (١): الصفحة الرئيسة من البرنامج الحاسوبي



شكل (٢): تعليمات البرنامج الحاسوبي



شكل (٣): الصفحة الرئيسة للدرس الرابع.



شكل (4): مرحلة ما قبل الكتابة

الاستعداد القبلي"تدريب إبداعي (دقيقتان)

كم عدد المربعات التي تجدها في هذه الصورة؟ انقر على الإجابة الصحيحة

أ-١٦
ب-١٧
ج-٣٠
د-٢١

شكل (٥): تدريب إبداعي من الدرس الأول

أحسنت

شكل (٦): شريحة التعزيز للإجابات الصحيحة

تابع ملحق (٢) المعايير والمؤشرات الدالة عليها في صورتها النهائية بعد التعديل معايير الكتابة الإبداعية (المقالة)

الرقم	المعيار	المؤشر الدال على المعيار				
		درجة كبير جداً	درجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة ضعيفة ٢	بدرجة ضعيفة جداً ١
درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية						
١-	تنظيم المحتوى					
	٥	الجملة الرئيسية في الفقرة تعبر عن الفكرة الموجودة في الفقرة.				
	٥	الترايط بين الجمل في الفقرة الواحدة وال فقرات الأخرى .				
	٥	مراعاة التسلسل في طرح الأفكار.				
	٥	تقسيم الموضوع إلى مقدمة وعرض وخاتمة.				
المجموع (٢٠) علامة						
٢-	الأصالة					
	٥	وجود أفكار ذات أوصاف مبتكرة.				
	٥	استعمال الجمل المجازية والتشبيهات النادرة.				
	٥	اختيار عنوان مبتكر للموضوع.				
	٥	اختيار ألفاظ موحية بالمعنى ودالة عليه				
المجموع (٢٠) علامة						
٣-	الطلاقة					
	٥	عدد الكلمات المكتوبة في المقالة*				
	٥	كتابة ألفاظ مترادفة للمعنى الواحد.				
	٥	الاستشهاد بالحجج والأدلة الداعمة				
المجموع (١٥) علامة						
٤-	المرونة					
	٥	التنوع في الأفكار المطروقة.				
	٥	الكتابة في الموضوع من أبعاد مختلفة .				
	٥	تقديم تفسيرات وتأويلات واستنتاجات.				
المجموع (١٥) علامة						
٥-	الإسهاب					

					توليد فكرة جديدة ذات صلة بفكرة مطروقة .	٥	
					إعطاء تفاصيل وتوضيحات للأفكار المطروحة	٥	
					تقديم أمثلة موضحة للفكرة.	٥	
المجموع (١٥) علامة							

						سلامة آليات الكتابة	-٦
					الخلو من الأخطاء النحوية .	٥	
					الخلو من الأخطاء الإملائية.	٥	
					مراعاة علامات الترقيم.	٥	
المجموع (١٥) علامة							
المجموع الكلي (١٠٠) علامة							

معايير الكتابة الإبداعية (القصة)

الرقم	المعيار	المؤشر الدال على المعيار				
		درجة متوسطة	درجة كبيرة جداً	درجة كبيرة	درجة متوسطة	درجة ضعيفة
		5	4	3	2	1
1-	تنظيم المحتوى					
	5	الشخصيات واضحة وبارزة في القصة .				
	5	الزمان والمكان محددان في القصة.				
	5	تأتي الخاتمة حلاً للعقدة .				
	5	للقصة مغزى يمكن استنتاجه				
المجموع (٢٠) علامة						
2-	الأصالة					
	5	وجود أفكار نادرة وغريبة.				
	5	استعمال الجمل المجازية والتشبيهات النادرة.				
	5	اختيار عنوان مناسب للقصة.				
	5	عنصر الخيال بارز في القصة.				
المجموع (٢٠) علامة						
3-	الطلاقة					
	5	القدرة على الوصف والتصوير بطرق مختلفة.				
	5	عدد الكلمات المكتوبة في القصة*				
	5	كتابة ألفاظ مترادفة في الموضوع.				
المجموع (١٥) علامة						
4-	المرونة					
	5	التنوع في الأفكار التي تتناولها القصة.				
	5	تسلسل الأحداث يقود إلى العقدة ومن ثم إلى الحل.				
	5	وصف الأحداث وتميز الشخصيات من أبعاد مختلفة.				
المجموع (١٥) علامة						
5-	الإسهاب					
	5	توليد فكرة جديدة من فكرة مطروقة.				
	5	توسيع فكرة مطروقة.				
	5	الإسهاب في الوصف والتصوير				
المجموع (١٥) علامات						

						٦- سلامة آليات الكتابة
					الخلو من الأخطاء النحوية .	٥
					الخلو من الأخطاء الإملائية.	٥
					مراعاة علامات الترقيم.	٥
المجموع (١٥) علامة						
المجموع الكلي (١٠٠) علامة						

معايير الكتابة الإبداعية(الحوار)

الرقم	المعيار	المؤشر الدال على المعيار	درجة امتلاك الطالب للمهارة الفرعية				
			بدرجة كبيرة جدا ٥	بدرجة كبيرة ٤	بدرجة متوسطة ٣	بدرجة ضعيفة ٢	بدرجة ضعيفة جدا ١
١-	تنظيم المحتوى						
			تخصيص كل فكرة بفقرة أو أكثر.				
			وضوح الفكرة في الحوار.				
			مراعاة التسلسل في طرح الأفكار.				
			نسبة النصوص إلى أصحابها.				
المجموع (٢٠) علامة							
٢-	الأصالة						
			وجود أفكار نادرة وغريبة.				
			اختيار عنوان مبتكر للموضوع.				
			استعمال الجمل المجازية والتشبيهات النادرة				
			اختيار ألفاظ موحية وفريدة.				
المجموع (٢٠) علامة							
٣-	الطلاقة						
			عدد الكلمات المكتوبة في الحوار.				
			استخدام الألفاظ المترادفة.				
			الاستشهاد بالنصوص الداعمة للحوار في المواقع الصحيحة .				
المجموع (١٥) علامة							
٤-	المرونة						
			التنوع في الأفكار التي يتناولها الحوار.				
			تناول الموضوع من أبعاد مختلفة .				
			تقديم تفسيرات أو تبريرات لفكرة معينة.				
المجموع (١٥) علامة							
٥-	الإسهاب						
			توليد فكرة جديدة ذات صلة بفكرة مطروقة .				
			الإسهاب في تعزيز فكرة بأفكار مبتكرة.				
			إضافة تفاصيل جديدة إلى الموضوع .				
المجموع (١٥) علامة							
٦-	سلامة آليات الكتابة						

					الخلو من الأخطاء النحوية .	٥		
					الخلو من الأخطاء الإملائية.	٥		
					مراعاة علامات الترقيم.	٥		
المجموع (١٥) علامة								
المجموع الكلي (١٠٠) علامة								